@ 468 @ (^ إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين (119) وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في) * * * * الناس على دين واحد . .

وقوله : (^ ولا يزالون مختلفين) المراد منه : أهل الباطل كاليهود والنصارى والمجوس وأهل الشرك ، وكذلك من خالف السنة من أهل القبلة . .

وقوله : (^ إلا من رحم ربك) أي : لكن من رحم ربك ، وهم أهل الحق لا يختلفون . وقوله : (^ ولذلك خلقهم) فيه أقوال : .

أحدها : ما روي عن مجاهد أنه قال : وللرحمة خلقهم . وهو مروي عن ابن عباس . وقال الحسن البصري : وللاختلاف خلقهم . وهو أيضا مروي عن ابن عباس ، وعن الحسن البصري في رواية أخرى : خلق أهل الجنة للجنة ، وخلق أهل النار للنار ، وخلق أهل الشقاء للشقاء ، وخلق أهل السعادة للسعادة . .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : إن الذي أختاره في معنى الآية : أنه خلق فريقا للرحمة وفريقا للعذاب . قال : وعليه أهل السنة . .

وذكر بعضهم : أن مقصود الآية هو أن أهل الباطل مختلفون ، وأهل الحق متفقون ، وخلق أهل الباطل للاختلاف ، وخلق أهل الحق للاتفاق . .

قال النحاس : وهذا أبين الأقوال وأسرحها . .

واستدل أبو عبيد على ما زعم من المعنى بقوله تعالى : (^ وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) قال : ومعناه : وتم حكم ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين . .

وقد ثبت عن النبي أنه قال - حاكيا عن ا محاجة الجنة والنار ، فقال للجنة : ' أنت رحمتي أرحم بك من شئت من عبادي ، وقال للنار : أنت عذابي أعذب بك من شئت ، ولكل واحدة منكما ملؤها ' .